

المحاضرة ٨

التعريف وأقسامه وشروطه

التعريف هو ((القول الشارح)) كما يقول المناطقة العرب ، ومعناه توضيح مفهوم اللفظ أو توضيح معنى شيء حتى يصبح واضحاً في ذهن من يجهل معناه ، ويقول أرسطو ((التعريف هو العبارة التي تصف جوهر الشيء)) أو ((هو بداية العلم ومنتهاه لان غايته البحث عن الماهية)).

فالتعريف المنطقي ، هو تحديداً معنى اللفظ تحديداً لا يحتمل أدنى إلتباس مع تعريفات غيره من الالفاظ ، وهو على نوعين :-

١. التعريف بالحد .

٢. التعريف بالرسم.

١- اما التعريف بالحد : معناه تحديد ماهية (طبيعة) الشيء المراد تعريفه ، ويعرفه ارسطو بأنه ((القول الدال على ماهية الشيء)) مثال ذلك : (الانسان هو حيوان ناطق) وينقسم التعريف بالحد الى قسمين:-

أ- التعريف بالحد التام :- ويكون بذكر جميع الصفات الذاتية أي الاساسية والجوهرية للشيء المعرف ، الذي يرمز اليه اللفظ ، بحيث يصبح هذا التعريف (جامعاً) بحيث ينطبق على جميع أفراد الشيء المعرف ، و(مانعاً) بحيث يمنع دخول أي فرد من الافراد الذين لاينطبق عليهم معنى اللفظ تحته .
مثال ذلك تعريف المثلث :- هو الشكل المستوي المحاط بثلاثة خطوط مستقيمة متقاطعة متنى .
فهذا التعريف جامع - أي شامل - لأنه يجمع تحته جميع انواع المثلثات.

ومانع - أي مستبعد - لأنه يمنع دخول أي شكل هندسي آخر تحته وكذلك تعريف الانسان : هو الحيوان الناطق ، فهذا التعريف جامع لجميع افراد النوع الانساني ومستبعد لما عداهم من سائر افراد انواع الحيوان .
-ويكون التعريف بالحد التام بواسطة ذكر (الجنس القريب + الفصل) ، اللذين يشتملان على الصفات الجوهرية (الاساسية) للشيء المراد تعريفه ، وببيان حقيقته (ماهيته) على التمام ، وبميزانه عن غيره من الاشياء :-

المعدن : مادة صلبة (جنس قريب) قابلة للتشكيل (فصل) والانسان :- حيوان (جنس قريب) ناطق (فصل)

-التعريف بالحد التام على نوعين ، إما الحد التام المطول : ويكون بذكر جميع الصفات الأساسية للشيء المراد تعريفه بالإضافة الى ذكر صفات اخرى غير جوهرية .

وإما الحد التام المختصر : ويكون بذكر الصفة الأساسية للشيء المراد تعريفه ، بحيث تكون كافية بحد ذاتها للتمييز بين الشيء المعرف وغيره من الموجودات.

ب-التعريف بالحد الناقص :- ويكون بذكر بعض ذاتيات الشيء المعرف التي تميزه عن غيره ولكن دون أن نتعرف على حقيقته على وجه الدقة .

لذا سُمِّيَ بالتعريف بالحد الناقص بالنسبة الى التعريف بالحد التام ، وهو يتم بواسطة (الجنس البعيد + الفصل) ، الجنس البعيد - الذي لايبين ماهية الشيء بالتمام - بالإضافة الى الفصل ،وهي الصفة التي تميزه من غيره .

مثال ذلك (الانسان جسم ناطق) ، فالجسم (جنس بعيد) وناطق (الفصل) وكذلك (المعدن مادة قابلة للتشكيل) ، فالمادة (جنس بعيد) وقابلة للتشكيل (الفصل).

٢-التعريف بالرسم :- ومعناه ذكر الصفات غير الذاتية أي العرضية ، أو بعضها للشيء المعرف ، لذا فهو لايعرفنا على طبيعة الشيء (ماهيته) ، وإنما يدلنا على ما يميزه فقط عن سواه من الاشياء ، كقولنا في تعريف الانسان : هو الضاحك أو الباكي .

-أنواع التعريف بالرسم :-

أ-التعريف بالرسم التام :- ويكون هذا التعريف بذكر(الجنس القريب + الخاصة) ،وهو يشبه التعريف بـ (الحد التام) من حيث انه وضع فيه الجنس القريب وقيد بأمر يختص بالشيء.

مثال ذلك :- الانسان : حيوان (جنس قريب) كاتب (خاصة)

ب-التعريف بالرسم الناقص :- ويكون بذكر (الجنس بعيد + الخاصة)

مثال ذلك : الانسان :- جسم (جنس بعيد) كاتب (خاصة)

وهذا مخطط لتعريف المنطقي وأنواعه

